

المسجد الإبراهيمي
بين عراقلة التاريخ وتحديات التهويد



د. سارة محمد الشمساس
الخليل
© 2025 - 91446

ملخص الكتاب

يتناول هذا الكتاب تاريخ المسجد الإبراهيمي في مدينة الخليل مركزاً على مكانته الدينية العميقة في الديانات السماوية الثلاثة، حيث يضم قبور الأنبياء إبراهيم، إسحق، يعقوب وزوجاتهم عليهم السلام، ويعد من أبرز الأماكن المقدسة. يستعرض تطور تاريخ المسجد عبر العصور حتى الاحتلال الإسرائيلي، وأبرز الأحداث التي مر بها كما يناقش التغيرات المعمارية التي طرأت عليه، ويعرض الانتهاكات المتواصلة، بما في ذلك مجزرة المسجد الإبراهيمي عام 1994م التي شكلت نقطة تحول خطيرة في تاريخه، وأدت إلى تقسيمه لصالح الجهات المحتلة، وما تلاها من تقسيم المسجد الذي أدى إلى تقييد وصول المسلمين إلى أجزاء منه. كما يتناول الكتاب قدسية المسجد وتصميمه المعماري، مبرزاً مكانته الدينية والآثار المتبقية فيه، بالإضافة إلى الاعتداءات الإسرائيلية على المسجد ومدينة الخليل منذ عام 1967م، والجهود المبذولة لوقف هذه الاعتداءات من قبل الجهات الفلسطينية والعربية والدولية. ويأتي هذا العمل مساهمة مهمة لتأكيد على أهمية حفظ إرث المسجد وحمانيته من التشويه والتهويد وتوعية الأجيال القادمة بأهميته.

المؤلفة

سارة محمد فارس الشمساس، من مواليد الخليل - فلسطين، باحثة وكتيبة في التراث والعلوم التربوية، حاصلة على درجة الدكتوراه من جامعة اليرموك في فلسفة مناهج الدراسات الاجتماعية وأساليب تدريسها. حازت على لقب "باحث المتميز لعام 2024"، ووسام "سيدة الوطن العربي" عن المستوى الأكاديمي والعلمي، وهي مؤلفة كتاب "معاصر السمس بين الماضي والحاضر" الفاز بجائزة أفضل عمل علمي في الحضارة الإسلامية من اتحاد الأثريين العرب. تشغل منصب مدير متاحف الجنوب في وزارة السياحة والآثار الفلسطينية، وسبق أن تولت عدة مناصب إدارية ومحاضرة في جامعات فلسطينية. تشرف على منقذ التراث والهوية في مؤسسة الإبداع الفلسطيني الدولية، وتسهم بفاعلية في حماية وتوثيق التراث الثقافي. مديرة معتمدة دولياً ومستشارة تدريب في العلوم التربوية، وتتمتع بعضوية فاعلة في اتحاد الأثريين العرب لها حضور واسع في المؤتمرات الدولية ومبادرات التنمية الثقافية، وتعد من الأصوات الرائدة في الدفاع عن الهوية الوطنية.

www.palms-news.com

نخيل نيوز - متابعة

صدر حديثاً كتاب "المسجد الإبراهيمي بين عراقلة التاريخ وتحديات التهويد"، للباحثة الفلسطينية، سارة محمد فارس الشمساس.

يتناول الكتاب تاريخ المسجد الإبراهيمي في مدينة الخليل مركزاً على مكانته الدينية العميقة في الديانات السماوية الثلاثة، إذ يضم قبور الأنبياء إبراهيم، وإسحق، ويعقوب وزوجاتهم، ويعدّ من أبرز الأماكن المقدسة.

كما تستعرض المؤلفة تطور تاريخ المسجد عبر العصور حتى الاحتلال الإسرائيلي، وأبرز الأحداث التي مر بها، فضلاً عن مناقشته التغيرات المعمارية التي طرأت عليه، حيث يعرض الانتهاكات المتواصلة، بما في ذلك مجزرة المسجد الإبراهيمي عام 1994 التي شكلت نقطة تحول خطيرة في تاريخه، وأدت إلى تقسيمه لصالح الاحتلال، وما تلاها من تقييد وصول المسلمين إلى أجزاء منه.

ويتناول الكتاب أيضاً قدسية المسجد وتصميمه المعماري، مبرزاً مكانته الدينية والآثار المتبقية فيه، بالإضافة إلى الاعتداءات الإسرائيلية على المسجد ومدينة الخليل منذ عام 1967، والجهود المبذولة لوقف هذه الاعتداءات من قبل الجهات الفلسطينية والعربية والدولية.

ويتكوّن الكتاب من 4 فصول رئيسية، يتناول الفصل التمهيدي تاريخ مدينة الخليل وبداية الاستيطان الصهيوني فيها، مروراً بأوضاعها الجغرافية والديموغرافية والاقتصادية، ثم الفصل الأول الذي يتناول تاريخ المسجد الإبراهيمي الشريف، نشأته، تسميته، وتطورات المعمارية والدينية عبر العصور وما طرأ عليه من تغيرات منذ العصور الإسلامية الأولى وحتى الاحتلال الإسرائيلي.

أما الفصل الثاني فقد خُصّ لقدسية المسجد وتصميمه المعماري، بما يشمل من عناصر معمارية وتفصيلية كالسور، والمآذن، والمصليات، والمنبر، والمقننات.

ويُعالج الفصل الثالث الاعتداءات الإسرائيلية منذ عام 1967، بما في ذلك مجزرة المسجد الإبراهيمي وتقسيمه، وانتهاكات المستعمرين وسلطات الاحتلال بحق السكان والمقدسات.

ويُختتم الكتاب بالفصل الرابع، الذي يستعرض الجهود الفلسطينية والعربية والدولية في التصدي لهذه الانتهاكات، بما في

نخيل نيوز

ذلك جهود الفصائل والقيادات الفلسطينية، والدور الأوروبي والأميركي، والمواقف الأممية القانونية.